العدد (2139) السنة الثامنة - الثلاثاء (24) أيار 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

عاصم عبد الأمير.. ذاكرة مترعة بنسغ الاداء الفني

لأفترض أولا بان لثقافة الفنان عاصم عبد الأمير النظرية والعملية دورا محوريا في صياغة أعماله وعلى امتداد سنوات عمر تجربته. والتجربة الفنية اصطلاح ملتبس في الثقافة النقدية العراقية. فالعمل الفني بعد إنتاجه وعرضه للجمهور، اعتقد انه يتعدى فعل التجربة المختبرية الى فعل الأداء المتحرر من ملابساتها التي ربما تقود لتهديم العمل من اجل بنائه من جديد. وهذا الجديد هو الذي يكشف أسراره لنا.

علي النجار
مالمو

فالتجربة بهذا المعنى هي حبيسة ذهنية المحترف الفني. ولا يمكنني أن أطلق مصطلح التجربة على نتاج عاصم الغزير. واعتقد بأنه يقذف نفسه(أدواته النفسية والوجدانية للحظة فعل الرسم) مباشرة وبدون وساطة الا من ارثه الشخصي، وسط دوامة او متاهة سطح اللوحة التي اشتبك في فض بياضها او فضائها وفراغاتها..

عاصم كما عرفته في الثمانينات ولو من بعيد ابن ثقافة ورقية(والتدوين ارث إنساني)، وأجدني الآن على مبعدة تفسح لي مجالا ولو بحدود لمعاينة النتاج الفني لهذا الفنان بشروطها الإدراكية بعيدا عن ملابسات الملاسنة النظرية. لقد كان ولعه في الإمساك بمسالك استبصاراته الفنية الأولى، وكما أقرانه(فاخر محمد و محمد صبري) في مرحلتهم الأولى، وكان الإمساك بالمعادلة الفنية نظريا وقريبا من مناطق الحراك الفلسفي الجمالي والدلالي المحلي والأوربي يعزز لديهم القناعة بما يصنعونه. واعتقد ان هذا الأمر لم يكن غريبا او بعيدا عن السلوكيات الفنية لخيرة التشكيليين العراقيين في ذلك الوقت الذي كنا كلنا بحاجة لتعزيز قناعاتنا وسط اللا قناعة واللا معقولية السياسية التي كانت تلفنا والبلد بشرنقتها وكانت الثقافة بشقيها الاغترابية والأثرية تعزز لدينا الشعور بأننا لا نزال كائنات إنسانية ورثة أولئك الذين هجرونا من زمان ان لم يكونوا ضيعونا بمتاهات أزمنة بليت رقائقها. مع ذلك، فانه، وحتى في أمر الضياع هذا ثمة التباسات ادركناها متأخرا: بان لا يقينية لكل ما فاتنا، سواء كان ضائعا. ام لم يكن.

الكتابة العربية(حروف، كلمات، جمل، اسطر، علامات) طاردة للفراغات برقشها العلاماتي وتنوع اقلامها الخطية. هي بصفة اخرى معادل لفعل الرسم. أي بمعنى ما، هي رسوم كلاسيكية مصغرة تمسك بفضاءات الصفحة مسكا شديدا ومقصية، في نفس الوقت، منافذ الفراغ(الفضاء). ويبدو انه و بأثر من موروثنا الخطي المبهر هذا، أصبحنا لا نميل الى اية فسحة فارغة، ربما هي تكون صنوا للخواء الذي يزاحم ما في جعبتنا من تفاصيل تسد مسامات أذهاننا وأجسادنا(سواء كنا مدركين لها، او لم نكن). هذا الصد الموروث للفضاء. الفراغ، مارس سطوته على الفن التشكيلي العربي بشكل عام. ولم يعف التشكيل العراقي منه. ربما اكون مخطأ في ذلك، وربما مصيبا. لكن يبقى ثمة مجال للمقارنة لا تخطأه العين. وكلما تمعنت في رسوم الفنان عاصم عبد الامير، راودتني هذه المقاربة، او المقارنة.

ان لم تكن رسوم عاصم كتابية بمعنى ما. فهي بالتأكيد ذات جذر ارابيسكي. ليس كما الارابيسك في مفرداته او دلالاته. لكن، ربما لاشتقاقاته العلاماتية الخطية من ارث الطبيعة الذي حورته الذائقة الحضارية المترفة الى ما هو عليه من تشكلات تمت، ولا تمت في نفس الوقت، لجذرها الطبيعي. فالشجرة هي نفسها شجرة، كما الورقة والزهرة والغصن. لكنها ليست هي هي كما نشأتها الطبيعة وعناصرها. انها الصفحة المطوية كما المجسمة انطواء. وهذه هي ايضا من ميزات رسوم عاصم. فهل قصد عاصم ان تنحدر رسومه من نفس الجذر الأثري. وكما حاولها جواد سليم ومجايلوه في بعض من أعمالهم.

الجمال، وكصفة وصيغة زمانية استيتيكية قابلة للمعاينة بتحولاتها. هي أيضا ارث الماضي وحاضر الخاصة الذوقي، كما الفولكلوري. والصفة او الصيغ التشكيلية الجمالية المحلية(الفولكلور) لا تزال فاعلة في راهن التشكيل العراقي ضمن مساحات اليفة او اغترابية. لكن ومن اجل ان تتحول هذه الصيغ الجمالية بأبعادها المتعددة إلى أعمال تشكيلية حديثة. فلابد لهذا الارث من فعل حسي انتقائي تحويلي. لكن، ونحن نعوم وسط حاضن اجتماعي انتهكته الحافات السياسية المجيشة بارث اثري لا ينوي تجاوز أزمنته الملغومة بأثقال حوادثها لا ثقافاتها العابرة. فان ثمة ثغرة تزداد اتساعا بقدر حجم مساحة النأي عن حاضر الحراك الثقافي العالمي. لقد وجد فنانو الداخل العراقي(بما الأمر صار هكذا) أنفسهم وسط فراغ هذه الفجوة الثقافية. الذوقية. ولا يمتلكون سوى ارثهم الشخصي، والارث العام بجذره الأثري والبيئي، وبحاضنه الآني الفولكلوري. وعلى معظمهم الخوض(بسلامة) ضمن مساحة إدراك كل ذلك. بعد ان أمست المكتشفات التشكيلية العالمية المعاصرة تخوض ضمن حواضنها القصية وبرعاية أوساط هي جزء من الحراك العولمي بألغازه ومساربه المتعددة والمحكمة او المتحكمة ببضاعته.

لم تعد الغاز حراك مناطق اشتغال التشكيل العالمي. العولمي تفاجئنا. فان كانت غالبية الأعمال الحداثية السابقة ارتبطت بشكل عام في اجتهادات الأساليب الشخصية. فان الأمر الآن بات عكس ذلك، إذ أن ما يميز اشتغالات ما بعد الحداثة(فن اليوم) هو عموميتها أو بمعنى ما شعبيتها. لقد انتبه المشتغلون بالفن التشكيلي(بما في ذلك المؤسسات الفنية ذات الاختصاصات المتعددة ولواحقها) إلى أهمية الحراك ألما تحت ثقافة النخبة التقليدية في الأداء التشكيلي. فانتقلت، على سبيل المثال، فنون أداء الشارع إلى صالات العرض. بمعنى ما: تحول الفولكلور المديني إلى فن رسمي(مؤسساتي) له مريدوه وله سوقه الذي يتسع باستمرار. وتحول نمط الأداء الاحتجاجي الشبابي إلى سلعة فنية. حاله حال خيرة الأعمال التشكيلية العالمية الأخرى تسويقيا.

هل بإمكاننا أن نعتبر رسوم عاصم فنا شعبيا(بوب ارت) حديثا. اعتقد إنها كذلك، من ناحية احتوائها على مفردات فولكلورية عمومية عراقية. عمومية، لكونها مشتقة من ضمن مساحة الوحدات الفولكلورية المحلية، سواء كانت نقشا أو نسجا. ورغم كل ما أجراه عليها الفنان من معملية تقنية. إلا أن جوهرها العلاماتي لا يزال واضحا. لكنه وفي مسعاه لتجاوز عموميتها، حولها إلى حكايات بقدر ما تسبر ما تحت القشرة الوجدانية لشخوصها الطفولية. هي أيضا تحاول سبر الطبقات الجيولوجية للظواهر البيئية المحلية. لا كما هي في زمن التلوث. بل بما يزيل كل آثاره. هو يقدم لنا مشهده المزدوج العناصر باحتفالية هي بعض مما تبقى لديه من وهج أيام صباه الأول، و ينسجها ظلالا كالكبار. هو أيضا ينشئها وحدات جاهزة للاستقبال مع ما كل ما يحف بها من ملحقات تشتغل على جلائها. بالوقت الذي يمسك بنبضها الوجداني الذي تزهو به ملونته. وان صنع الفن المعاصر إيقوناته الجديدة على أنقاض مخلفات فن الشارع الشعبي. فان عاصم هو الآخر صنعها بالقرب من ذلك، لكنها أيضا تبقى قريبة من عمومية نبض الشارع العراقي في عمومية موروثة الشعبي. بالتأكيد هو مدرك لذلك(وهذا هو مبحثه الخاص) رغم كل ممارساته الفنية المتقدمة على سطح أعماله(رسوماته) أو فخارياته العلاماتية المزججة.

ربما لم يغادر عاصم، وكذاكرة مترعة بنسغ الأداء الفني، وعلى ما اعتقد، مرحلة رحم نموه الذاتي الأول. فان كان في مرحلة نموه تلك يعوم في كل الاتجاهات وسط عالم الرحم الحميم المغلق، لكنه المدوم بأصوات الخلقية الأولى وبضجيج العالم الخارجي. فانه، وبعد كل مكابدات زمنه العراقي. فلا الاتجاهات نفسها فقدته. ولا هو فقد ضجيج عالمه الذي تحول من الباطن إلى الظاهر. لقد بقي عائما وعالقا في كل شذرات عالم بيئته الأولى، التي لم تفقد بعد ملامحها. ملامح زهور تحولت إلى وجوه أطفال. ونبتات تحولت إلى مساكن أحلام. ولا فرق في النهاية بين أصل الأشكال الرحمية واستدارات وجوه الأطفال. فهل بعد كل مخاضات ومجاهدات البناء الشخصي الثقافي والمهني، نرجع لصيغتنا الأولى أطفالا على حافات نهايات العالم نلتمس الخلاص. هذا ما تنبأنا به هذه الرسوم المزهرة التي لا يكل عاصم عن رقشها.

الاختلاف الجوهري ما بين الفن الشعبي الحديث(العالمي) وبعض نتاجات التشكيل العراقي ذات الجذر الشعبي هو في انتفاء التابوات التشخيصية بكل أشكالها في الفن الغربي، من عدم ذلك في الفن العراقي. فالفن العراقي حاله حال الفن العربي وبشكل عام لا يزال فنا محتشما لا ينوي تجاوز المحظورات الأخلاقية الشرقية إلا ما ندر. ووجد له مخارج تعبيرية عديدة خارج ذلك، من ضمنها محاولات الفنانين لتفكيك المنظومة الثقافية الصورية المحلية، والمناورة التي طال زمنها للحرف العربي ومسارب خطوطه وانحرافاتها وتغريبها. ويبدو أن ثمة أخلاقيات فنية لا تزال تتحكم بالمنظومة التعبيرية الفنية. مع ذلك فهذا لا يعني انه تقوقع ضمن احياز محليته فقط. بل حاول مداراة طرقه الأدائية بما تيسر له من رياح التغيير الحداثي الأوربي. خالقا رؤاه التشكيلية. رغم أن مفردة التشكيل لا تزال تحمل اشكاليتها المصطلحية التي اخترقت العمل الفني العربي كنتاج ونص نقدي لا وجود له في الفن العالمي. إلا انه بات أليفا، ومفسرا أيضا للنتاج الفني الذي يعتمد في تنفيذه على أدوات الصورة والتجسيم، المتحفي والجاهز للعرض.

إن تجاوز النقد المعاصر. والذي هو مجرد كتابات على هامش النص الإبداعي الفني، اقرب منها إلى النص النقدي لما قبل المعاصرة. المغزى أو المنحى الأخلاقي، أو ما اصطلح عليه بأخلاقيات النص الفائضة. فان أعمال عاصم تتمتع وبشكل عام بمنحى أخلاقي خليقي. هي حافظت على نصاعة ووضوح فضاءاتها ، وبدت كأنها تعوم في فضاء طارد لكل عتمة. لقد صنع تفاصيل رسومه الإنسية وحواضنها البيئية، ليست كما هي، بل بمعادل إشاراتي موصول بعضه بإرثه الحديث والبعض الآخر بفضاء مجاهدات ذاتية متماهية أو اعتراضية. هو الذي يحلم بفضاء أكثر نقاء موصول بيوتوبيا هي حلم كل مثقف عراقي. وأنا الذي أتلمس تضاريس البهجة وظلال العتمة المكتنزة وأجواء تفاصيل محيطها الاحتفائي. فاني لا افقد اثري الذي ضيعته على أعتاب هجرتي: اثر الفرات الذي جاورني وحاورني في بعض من سنوات عمري الأولى. ووهج تموز الذي أطلقه عاصم مرة، ومرة أخرى طمره بعتمة أقسى الشهور، تشرين. وأنا أتصفح صور رسومه الأخيرة، انتابني شعور باني اعبر فصول العراق الأربعة. ربما هي الملامح الإنسية الطفولية، ربما هي تضاريس ملونته. ربما هي أيضا ترجعني لزمني الأول، حيث دونت فيه ولأول مرة علامة على سطح صندوق شعبي. وان ضيعت علاماتي الأولى تلك. فان عاصم لا يزال يمسك بها بقوة كي لا يضيع الأثر.

محطات

الشاعر أديب كمال الدين في أطروحة دكتوراه عن الحرف بالشعر العربي

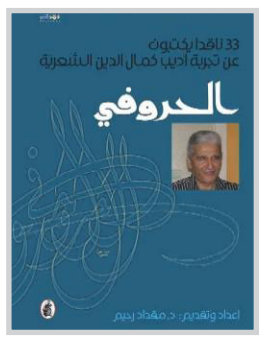

نالت الأديبة والباحثة التونسية حياة الخياري في الثاني من مايس الجاري شهادة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى بكليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بسوسة، عن أطروحتها الجامعية الموسومة) :الرّموز الحَرْفيّة في الشّعر العربيّ المعاصر) والتي أشرف عليها الأستاذان: د.عبد العزيز شبيل ود. المنصف الوهايبي.

وهي دراسة رائدة في مجال دراسة وتحليل الشعر الحروفي العربي عبر أعمال أدونيس، وأديب كمال الدين، وأحمد الشهاوي. ى تكوّنت الأطروحة من ثلاثة أبواب هي: سيمياء دائرة الجسد،و سيمياء دائرة الفلَك، و كيمياء دائرة الأرض. مع ملحق للوحات الحروفيّة.

أدباء ذي قار يحتفون بالسنيد

ضمن موسمه الثقافي الحالي أقام اتحاد الأدباء والكتاب في ذي قار أمسية ثقافية للاحتفاء بتجربة الفنان الدكتور عبد المطلب السنيد الذي عاد مؤخرا إلى مدينة الناصرية أدار هذه الأمسية الكاتب خضير فليح الزيدي الذي تحدث بداية عن أهمية الاحتفاء بتجربة السنيد الذي يمثل أحد الرموز الإبداعية في مدينة الناصرية حيث عمل في المسرح والإذاعة والتلفزيون عبر عدد من الأعمال المتميزة فضلاً عن كتاباته ومساهماته التأليفية ونشره العديد من المقالات والدراسات النقدية في مختلف ميادين الأدب والفن والمعرفة .. بعد ذلك تحدث الفنان المحتفى به عن تجربته الإبداعية التي تجاوزت الثلاثة عقود مبتدئا الحديث عن بداياته الحياتية والواقعية في مدينتي الناصرية وسوق الشيوخ ثم انتقاله إلى بغداد ودراسته الفن، بعدها تحدث عن أهم المراحل والوقائع التي مر بها والتي ساهمت في إنضاج رؤاه وتجاربه الإبداعية.

بدء الاستعدادات لانطلاق مهرجان بغداد السينمائي

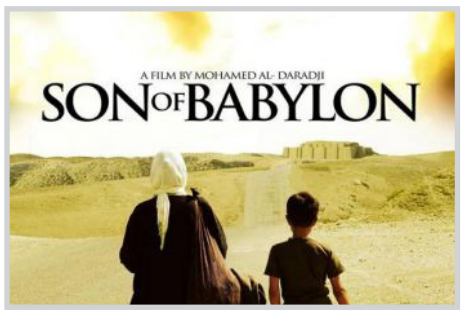

تم الإعلان عن انطلاق الاستعدادات للدورة الجديدة من مهرجان بغداد السينمائي الدولي الثالث وفتح أبواب المشاركة في أقسام المهرجان المختلفة ابتداء من الآن وحتى أواخر شهر آب أغسطس المقبل. جاء ذلك في بيان صحفي وزعته إدارة المهرجان وجاء فيه: إن هذه الدورة المهمة ستشكل ملتقى عراقيا / عربيا /عالميا كبيرا هو الأول من نوعه في تاريخ العراق وعلى مستوى عالمي من المهنية والاحتراف ، حيث من المتوقع ان تتدفق عشرات الأعمال السينمائية من كل أنحاء العالم لكي يحتضنها مهرجان بغداد السينمائي ويعرضها في عموم العراق وسيكون المهرجان في هذه الدورة فضاءً عالميا تعرض فيه التجارب السينمائية الجادة والمتميزة كما سيكون فضاءً للإبداع السينمائي في العالم العربي . يسعى المهرجان الى ترسيخ قيم العدالة الاجتماعية وحرية التعبير والديمقراطية وحقوق الإنسان من خلال موضوعات الأفلام المشاركة ولكن من دون وضع قيود على الأفكار المطروحة.

وأضاف البيان:ينطلق المهرجان من ايمانه بالإبداع السينمائي في العراق وإبراز قدرات وطاقات السينمائيين العراقيين من خلال عرض أعمالهم السينمائية وتشجيعهم وإقامة الملتقيات وورش العمل في أثناء المهرجان من اجل النهوض بالإبداع السينمائي العراقي.

بعد انسحاب أحد أعضاء هيئة الحكام

جدل حول منح جائزة البوكر العالمية إلى فيليب روث

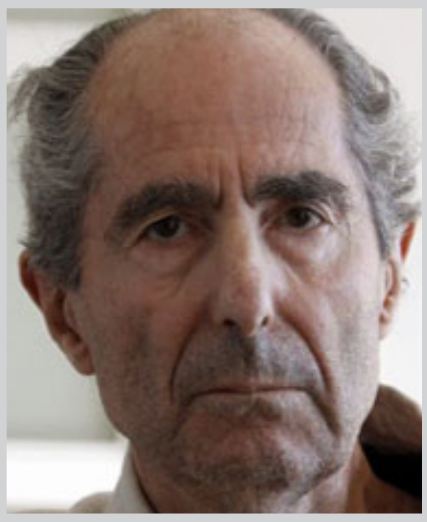
فيليب روث

كارمن كاليلي

ترجمة: نجاح الجبيلي

انسحبت الكاتبة والناشرة كارمن كاليلي من هيئة حكام جائزة المان بوكر العالمية بعد قرارها بمنح الجائزة هذا العام إلى الروائي الأميركي فيليب روث والتي تبلغ قيمتها ٦٠ ألف جنيه أسترليني. وقالت كاليلي بعد أن صرفت النظر عن هذا الكاتب الفائز أيضاً بجائزة البوليتزر: " إنه يدور ويلف حول نفس الموضوع في كل رواية له وكأنه يجلس على وجهك ولا يسمح لك بالتنفس".

وتضم هيئة الحكام إضافة إلى كاليلي الكاتب وتاجر الكتب النادرة "ريك جيكوسكي" بمنصب الرئيس والروائية "جوستين كارترايت". كما تضم القائمة القصيرة للجائزة ، إضافة إلى روث، فيليب بولمان وآن تيلر ومارلين روبنسن. وأشارت كاليلي الى: " لم أعده كاتباً على الإطلاق. أني لا أود حتى أن أضعه في القائمة الطويلة لهذا اندهشت حين رشح للقائمة القصيرة. وهو الكاتب الوحيد الذي لا يروقني، أما الآخرون فهم جيدون".

وتضيف: " روث ضروري لحكام الجائزة لكن بالتأكيد ليس ضرورياً بالنسبة لي".

وكاليلي هي مؤسسة "فيراغو" وهي دار نشر متخصصة في الدراسات النسوية ومؤلفة كتاب "عقيدة فاسدة" عن تاريخ فرنسا في عهد فيشي. تقول: " لقد كنت عضو تحكيم في الكثير من الجوائز ونادراً ما اختار كاتبي المفضل إنها مسألة " اعتقد أن س هو موهبة وأنت لا تعتقد فدعنا نذهب إلى ص". لم يحدث ذلك.يجب مناقشة كل شيء لكن فيليب روث ظهر مثل الصاعقة وكنت في غاية الدهشة. احتجنا إلى يومين للتفكير ثم تكلمت إلى جوستين وقلت لها اعتقد أنه يجب أن أنسحب إذ لم يكن لديّ أي أمر له علاقة بالفائز. لهذا قلت أني أرغب أن لا يرتبط اسمي بفوزه لهذا انسحبت. لا تستطيع أن تكون حكماً ثم لا تعطي حكمك".

من جانبه قال رئيس هيئة الحكام "جيكوسكي" بأن قرار منح الجائزة إلى روث تم الوصول إليه "ببطء وبالكثير من المناقشة والتداول والحوار".

وأضاف: " إن الرقم ثلاثة في غاية الخطورة وصعب اتخاذ القرار من خلاله. فالرقم اثنان يصلح بقوة لأن أحدهم يعطي صوته للكاتب والآخر لن يعطيه. إن الجوائز الأدبية بصورة عامة مشاكسة وعليك ان تحترس من ثقة الحكام بدلاً من اختيار الفائز. القول دعنا نعمل على تسوية – لا أحد يريد هذا الكاتب أن يفوز لكننا نستطيع أن نتعايش معه. حسن. رأيي أنك تريد أن تتعاطف بشدة مع أحدهم.".

ويضيف جكوسكي أن الحكام الثلاثة كانوا بذلوا جهداً في القراءة والمعالجة واختيار الفائز. لقد قرأنا الروايات لمدة ١٨ شهراً لهذا أن تفعل ذلك ولا تكتشف أحد الأشخاص الذي تستطيع أن تهتم به هو شيء مؤلم وغير مرغوب. أنا أفهم تماماً ذلك.لكن في حقل يشمل روث قل لي أي شخص نستطيع أن نختار؟".

وأضاف: "في عام ١٩٥٩ كتب رواية "وداعا كولومبس" وهي رائعة. ثم بعد خمسين سنة كتب رواية "المنتقم" وعمره ٧٨ سنة وهي أيضا رائعة. اخبرني عن كاتب كتب رائعتين خلال خمسين سنة. إذا ما نظرنا إلى مسار الكاتب الروائي فهناك فترة من التعلم ثم فترة من الإنجاز الراقي ثم تبدأ الموهبة تنحدر في منتصف العمر ببطء. يقول الناس لماذا لم يرشح مارتن آميس أو جوليان بارنز إلى القائمة القصيرة لكن ذلك ما يحدث في منتصف العمر. في التسعينات كان غير قادر على ترك كتابة روائع أخرى مثل "اللطخة الإنسانية" و"المؤامرة على أميركا" و"تزوجت شيوعياً". كان عمره ٦٥-٧٠. يا لكتاباته المدهشة!".

وفي عمودها في صحيفة الغادريان كتبت كاليلي عن خيبة أملها من فشل الجائزة بالاحتفاء بالكتاب من لغات أجنبية إذ ضمت القائمة القصيرة الصيني "وانغ آني" و الاسباني "خوان غويتسيلو" و الإيطالي "داشيا ماريانى" و اللبناني أمين معلوف وتقول أنه تم تكريم "كاتب آخر من أميركا الشمالية".

يقول جيكوسكي: " من الواضح أن الكتاب من لغات أخرى لديهم سلبية ولا معنى للتظاهر بأنهم ليس لديهم تلك السلبية في أنهم يقرأون عن طريق الترجمة. إنهم محرومون من حقهم الشرعي بهذه الطريقة لكن اسألني من الكتاب المفضلين لديّ وسأقول أنه فلوبير ودوستويفسكي إذا ما وجدت النوعية ثمة فسوف تشرق من خلالها".

إن الجائزة، برأيه، " لا تدور حول من الأحسن. أعتقد أن ذلك حماقة. إنها تكريم "للانجاز في الرواية".

ويختم " هل قلنا أن فيليب روث هو أفضل كاتب حي في العالم؟ لا أعرف أني أريد أن أقول ذلك. لكننا اخترناه لتكريمه وثمة أسباب جيدة لذلك".

جمعية الحفاظ على تراث ناجي جواد الساعاتي

شاكر لعيبي يفوز في تراث أدب الرحلات

المدى الثقافي

أدب الرحلات من الآداب التي تهتم بتواريخ وعادات الشعوب ،وتسجل تلك الرحلات أهم وأندر ما في تلك البلدان وطبيعتها الجغرافية والمناخية والتراثية والأثرية ،ويعد هذا النوع من الأدب من النوادر التي كانت تستعين بها الشعوب لفهم ما يدور من حولهم في هذا العالم المترامي الأطراف ،قبل أن تظهر التكنولوجيا وعالم الانترنت وتجعل من العالم قرية صغيرة .

وقد احتفت (جمعية الحفاظ على تراث ناجي جواد الساعاتي) على قاعة الجواهري في اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين ،بالفائزين لهذا العام وهما الشاعر شاكر لعيبي الذي فاز بالجائزة الأولى عن "رحلة أبي دلف مسعر بن مهلهل الخزرجي الينبوعي – حوالي ٩٤٢- ٩٥٢ وتعد الرحلة الثانية " كما فاز الروائي نعيم عبد مهلهل بالجائزة الثانية عن (الأيام السومرية في طنجة ..رحلة جلجامش .. ورحلة ابن بطوطة .

أدار الجلسة واثق الهاشمي رئيس الجمعية العراقية للدراسات الاستراتيجية الذي قال : للعام الثاني تحتفل الجمعية بتوزيع الجوائز على الذين يبذلون جهدا متميزا في أدب الرحلات .

ثم تحدث الإعلامي توفيق التميمي الذي قال :ان الجائزة أخذت ترسخ أقدامها على مساحات شاغرة من الثقافة العراقية وتؤشر على أهمية هذا الأدب الذي خطا خطواته الأولى في تاريخنا الأدبي المعاصر من قبل مبدعون من أمثال الحاج ناجي جواد الساعاتي والأديب الراحل محمد شمسي ليواصل بعدهم مبدعون آخرون سجلوا تفردهم وتميزهم الإبداعي في مسابقات عالمية كالشاعر شاكر لعيبي والروائي وارد بدر السالم وغيرهم .

وفي ورقة الباحث رفعت مرهون الصفار الذي تحدث فيها عن حياة الرحالة ناجي جواد وقال : كانت مدارك ناجي وعقله تتفتح للحياة وتنمو معها وتستوعب الكثير من أسرار تلك المهنة ،كما استفاد كثيرا ممن كان يتردد على المحل من رجال الثقافة والعلم والأدب ،فبدأ ميله إلى الأدب ينمو ويزدهر وصار يهوى المطالعة ،ولقد اضطرته مهنته وحياته الخاصة الى السفر خارج العراق وتكررت السفرات تاركة في نفسه هوى وشوق للاطلاع على خفايا تلك الأقطار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

الكاتب والباحث د. شاكر لعيبي قدم عملاً أدبياً باهراً ومضيئاً في تحقيقه الثاني لمخطوطة رحلة أبي دلف الثانية الى مناطق الشرق او ما تسمى حاليا بأواسط آسيا والتي تشمل مناطق العراق وبلاد فارس وأرمينيا القديمة تتضمن هذه الرحلة حسب التحقيق الذي أجراه لعيبي قسمين : الأول فهرسة لأسماء البلدان والمناطق الموجودة التي مر بها أبي دلف في رحلته بأسمائها الأولى كما وردت في نص المخطوطة الأصلي.

وفي القسم الثاني من جهد التحقيق بدا المحقق بتتبع مسيرة رحلة ابي دلف في تلك المناطق والبلدان من خلال تبسيط اللغة ووضع قاموس دقيق بالاحداث والوقائع وتبدل الأمكنة من زمن لآخر ،ولا يعتبر هذا الجهد غريبا على مبدع مثل شاكر لعيبي الذي فاز قبل عامين بالجائزة الدولية لأدب الرحلات .

أما الروائي نعيم عبد مهلهل الفائز الثاني عن تقرير (الأيام السومرية في طنجة رحلة جلجامش .. ورحلة ابن بطوطة ليس غريبا ان يكتب الكاتب والأديب العراقي المقيم في ألمانيا في أدب الرحلات كتابا تمتزج فيه لغته الأدبية الشفافة وولعه بالميثولوجيات الرافدينية لاسيما المندائية منها والتي جعلت البعض يتصور ان مهلهل مندائي.

في رحلة طنجة التي تطل على الأطلسي تنبسط أمام مخيلة نعيم المياه الأسطورية الرافدينية فيقاربهما برحلة يمتزج فيها الخيال والواقع حتى تظهر في رحلته اكثر من مستوى للمكان وعطره ويتحول الواقعي الى سحري .

وسترسل الجوائز الى الفائزين في البلدان التي يقيمان فيها .